

## لسان العرب

( تفسير ) ذاك وذلك التهذيب قال أبو الهيثم إذا بعُدَ المُشارُ إليه من المُخاطَب وكان المُخاطَبُ بعِيداً ممن يُشيرُ إليه زادوا كافاً فقالوا ذاك أـخُوك وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب وإنما أشبهت كافَ قولك أـخاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أـخوك كأنها في موضع خفض لإشباهاها كافَ أـخاك وليس ذلك كذلك وإنما تلك كاف ضُمت إلى ذا لبعُدِ ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلك أـخُوك وفي الجماعة أولئك إـخُوتُك فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة ويقال هذا أـخُوك وهذا أـخُ لك وهذا لك أـخُ فإذا أدخلت اللام فلا إضافة قال أبو الهيثم وقد أعلمتك أن الرفع والنصب والخفض في قوله ذاك سواء تقول مررت بذا ورأت ذاك وقام ذاك فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير متمكن فلما ثنَّوا زادوا في التثنية نونا وأبـقوا الألف فقالوا ذانـ أـخـواك وذانـك أـخـواك قال تعالى فذانـك برهانان من ربـك ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانـك أـخـواك قال وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام وأنشد المبرد في باب ذاك الذي قد مر آنفاً أمـنـ زـيـنـبـ ذي النار قـبـيـلـ الصـبـح ما تـخـبـو إذا ما خـمـدت يلقى عليها المـنـدـل الرطـب قال أبو العباس ذي معناه ذهـ يقال ذاهـدٌ أو ذاهـمةٌ أو ذاهـةٌ وذهـةٌ أمـةٌ أو وتـهـةٌ أمـةٌ أو وتـا أمـةٌ أو يقال هـذي هـندٌ وهاتـه هـندٌ وهاتا هـندٌ على زيادة ها التثنية قال وإذا صغرت ذاهـةٌ قلت ذاهـةٌ أو تا ولا تُصغرت ذاهـةٌ على لفظها لأنك إذا صغرت ذاهـةٌ قلت ذاهـةٌ ولو صغرت ذاهـةٌ قلت ذاهـةٌ فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمبهماتُ يخالف تصغيرها تصغيراً سائر الأسماء وقال الأَخفش في قوله تعالى فذانـك برهانان من ربك قال وقرأ بعضهم فذانـك برهانان قال وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التنقيح للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك وقال الفراء شدَّ ذاهـةٌ هذه النون ليفرقَ بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن هذانـ وهاتان لا تضافان وقال الكسائي هي من لغة من قال هذا آ قال ذلك فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً ليفصل بينهما وبين الأسماء المتمكنة وقال الفراء اجتمع القراء على تخفيف النون من ذانـك وكثيراً من العرب فيقول فذانـك قائمان وهذانـ قائمان والذان قالوا ذلك وقال أبو إسحق فذانـك تثنية ذاك وذانـك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانـك وقال أبو

إِسْحَقُ الْإِسْمِ مِنْ ذَلِكَ ذَا وَالْكَافُ زَيْدَاتٌ لِلْمَخَاطَبَةِ فَلَا حَظَّ لَهَا فِي الْإِعْرَابِ قَالَ سَبِيوِيهِ لَوْ  
كَانَ لَهَا حَظٌّ فِي الْإِعْرَابِ لَقَلَّتْ ذَلِكَ نَفْسُكَ زَيْدٌ وَهَذَا خَطَأٌ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ نَفْسُهُ  
زَيْدٌ وَكَذَلِكَ ذَانِكَ يَشْهَدُ أَنَّ الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا وَلَوْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ لَكَانَ جَرًّا بِالْإِضَافَةِ  
وَالنُّونُ لَا تَدْخُلُ مَعَ الْإِضَافَةِ وَاللَّامُ زَيْدَاتٌ مَعَ ذَلِكَ لِلتَّوَكِيدِ تَقُولُ ذَلِكَ الْحَقُّ وَهَذَا  
الْحَقُّ وَيَقْبَحُ هَذَا لِكَانِ الْحَقُّ لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ أَكْثَرَتْ مَعَ الْإِشَارَةِ وَكُتِبَتْ لِلتَّقَاءِ  
السَّاكِنِينَ أَعْنِي الْأَلْفَ مِنْ ذَا وَاللَّامَ الَّتِي بَعْدَهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ سَاكِنَةً وَلَكِنَّهَا  
كُتِبَتْ لِمَا قَوْلُنَا وَإِذَا أَعْلَمَ